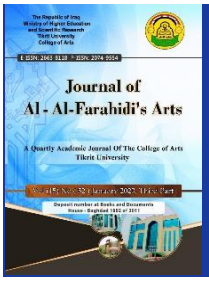

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

مباحث صرفية في كتاب بذل المجهود حلّ ســنن أبي داود للخليل بن أحمد السهارنفوري (ت: ١٣٤٦ هـ)

(*) عبد الرحمن جاسم محمد

(1) أ. د. جاسم محمد سهيل

(*)، (1) قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار

الأنبار، العراق

Morphological Investigations in The Book of Making Effort Solving Sunan Abi Dawood by Al-Khalil Bin Ahmed Al-Saharanfouri (D: 1346 AH)

[*] Abdul-Rahman Jassim Mohammed

[1] Prof. Dr. Jassim Mohammed Suhil

[*], [1] Department of Arabic Language, College of Education for Humanities, University of Anbar

Al-Anbar, Iraq

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
13/06/2021	13/06/2021	10/09/2023

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 doi https://doi.org/10.25130/jaa.15.55.1.8 Vol (15) No (55) June (2023) P (85-101)

الملخص

يتناول هذا البحث مباحث صرفية التي لها شاهد في كتاب "بذل المجهود حل سنن أبي داود" للخليل بن أحمد السهارنفوري (ت: ١٣٤٦ هـ)، ويناقش آراء علماء اللغة في هذه المباحث، وقد قسّم الباحث دراسته إلى خمسة مباحث والمباحث هي: الأول (المصادر)، بيّنت المصادر التي وردت في الكتاب والكيفية التي كان يشير إليها في الكتاب، والثاني (التذكير والتأنيث)، وضّحت فيه الكلمات التي أشار إليها بأنّها مذكّرة أو بأنّها مؤنّثة، وما جاز فيه التذكير والتأنيث، والثالث (المقصور والممدود)، بيّنت فيه الألفاظ التي قال بأنّها مقصورة أو بأنّها ممدودة، أو الألفاظ التي يجوز فيها القصر والمدّ، والرابع (التصغير)، ذكرت الأسماء التي قال إنّها مصغّرة، مع تصنيفها إلى أقسام التصغير المختلفة، الخامس (النسب) أوردت فيه حالات النسب التي وردت في الكتاب، مع توزيعها إلى أقسام النسب.

أظهرت هذه الدراسة أهمية الحديث النبوي، وأقوال الصحابة في خدمة الدراسات اللغويّة، كما كشفت شيئاً من خصائص اللسان العربي، من أبرزها التجانس الصوتي وتعدد اللهجات وخفة اللفظ، وغيرها.

وقد اتبع الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفيّ التحليليّ؛ لأنّه المناسب لطبيعة الموضوع، وهو التحليل والتطبيق على المسائل اللغويّة في بذل المجهود، بهدف التعرف على بعض السمات التي تتميز بها لغتنا العربية.

وقد خَلَصَ الباحث في ختام رحلته البحثيّة إلى ثمرة من النتائج، كان من أبرزها أنّ كتب الأحاديث النبويّة تعدّ ثروة لا تنفد، مليئة بالشواهد اللغوية، فهي صالحة لكثير من الدراسات اللغوية، كما خلص إلى أنّ اللغة العربية تتميّز بخصائص غير موجودة في اللغات الأخرى. ومن ثمّ فقد اشتملت توصيّات البحث على ضرورة توجيه جهود الباحثين في الدراسات اللغوية إلى الأحاديث النبويّة؛ لندرة الدراسات التي تستند إليها، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية

السهارنفوري، بذل المجهود، مباحث لغوية، مباحث الصرفية، سنن أبي داود، التذكير والتأنيث، المقصوروالممدود، التصغيروالنسب

ABSTRACT

This research deals with morphological investigations that have a witness in the book "Exerting the effort to solve Sunan Abi Dawood" by Khalil bin Ahmed Al-Saharanfori (d. 1346 AH), and discusses the opinions of linguists in these sections. The researcher divided his study into five sections, and the investigations are: The first (sources), which showed The sources that were mentioned in the book and the manner in which he was referring to in the book, and the second (remembrance and femininity), in which he clarified the words he referred to as being masculine or feminine, and what is permissible in masculine and feminine, and the third (restricted and elongated), in which he clarified the words that he said are limited. Or that it is elongated, or the words in which shortening and extension are permissible, and the fourth (diminization), I mentioned the names that he said are miniature, with their classification into different divisions of diminutive, the fifth (lineage) in which the cases of lineage mentioned in the book are mentioned, with their distribution to the sections of lineage.

This study showed the importance of the Prophet's hadith, and the sayings of the Companions in the service of linguistic studies, and revealed some of the characteristics of the Arabic tongue, the most prominent of which are phonemic homogeneity, multiplicity of dialects, lightness of pronunciation, and others.

In his study, the researcher followed this descriptive analytical approach. Because it is appropriate to the nature of the subject, which is the analysis and application of linguistic issues in making the effort, with the aim of identifying some of the features that characterize our Arabic language.

The researcher concluded at the end of his research journey to a fruit of results, the most prominent of which was that the books of the Prophetic hadiths are an inexhaustible wealth, full of linguistic evidence, as they are valid for many linguistic studies, and he also concluded that the Arabic language is characterized by characteristics that are not found in other languages. Hence, the research recommendations included the necessity of directing the efforts of researchers in linguistic studies to the hadiths of the Prophet; For the scarcity of studies on which it is based, praise be to God, Lord of the Worlds.

KEYWORDS

Saharnapuri, Make an Effort, Linguistics, Morphology, Sunan Abi Dawood, Remembrance and Feminization, Recessed and Elongated, Reducing and Proportions

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المبحث الأول: المصادر:

المصدر في اللغة مأخوذ من صَدْر، (وصدر كل شيء: أوله... والمصدر: الشديد الصدر، ويقال للأسد: المُصَدَّرُ) [١].

وذكر الخليل (ت ١٧٠هـ) أنّ (المصدَرُ: أصلُ الكلمة الذي تَصدُرُ عنه الأفعالُ) [٢]، وهذا مذهب البصريين في أنّ المصادر أصل الأفعال، وأشرتُ إلى ذلك في مبحث الاشتقاق.

وعرّفه ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، فقال: (هو الاسم الموضوع بأصالة، الدالّ على المعنى الصادر من المحدث به عنه، أو القائم به، أو الواقع عليه) [٣]، فبيّن أنّه الأصل الذي توضع عليه المعاني.

والغرض من مجيء المصدر هو للتوكيد، مثل: قمتُ قياماً، أو لبيان النوع، مثل: قمتُ قياما طويلا، أو لبيان العدد، مثل: قمتُ قومتين [٤].

ومنه القياسي والسماعي، فالقياسي (هو المصدر المقيس عليه لكل من الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية وبعض الثلاثية، ومنه السماعي الذي يكون في معظم الأفعال الثلاثية كمصادر الأفعال: نَصَرَ وشَرِبَ وفَرِحَ، وهي: نَصْر وشُرْب وفَرَح، وهذه مصادر وردت عن العرب وسُمعتْ عنهم) [٥].

والقياسي يكون على وزن (فَعَلَ أو فَعِلَ)، فالمتعدي منهما يكون على (الفَعْلِ) كالأَكْلِ والفِهْمِ، واللازم من (فَعَلَ) قياس مصدره يكون على (الفُعُول)، كالجلوس، إلا إنْ دَلَّ على امتناع فيكون على الفِعَالُ كالإبَاءِ، أو على تقلُّبٍ يكون على الفَعَلان كالغَلَيَانِ، واللازم من(فَعِلَ) يكون قياس مصدره على (الفَعَلُ)، كالأشَر، إلاّ إن دلَّ على حرفة أو ولاية فيكون على (فِعالة)، كالتجارة [٦].

ومن المصادر التي وردت في بذل المجهود (مِداد) الوارد في حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قال: قال رسول ﷺ لجويرية: (... وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) [7].

فقال السهارنفوري: (والمداد بكسر الميم مصدر، مثل المدد) [8].

وهذا المعنى قد ذُكر كثيرا في كتب شروح الحديث وخاصّة المتأخرة منها [٩]، وهو قياسي من الثنائي المضاعف، فعله (مدّ) على وزن (فِعال)، ومعناه على قدر كثرتها وعددها، لا من المداد (الحبر) الذي يكتب به [١٠].

ومن المصادر التي أشار إليها السهارنفوري (خِتان) الواردة في (باب في الخِتان)، فقال عنها: (والختان بكسر المعجمة وتخفيف المثناة، مصدر ختن أي قطع، والختن بفتح ثم سكون: قطع بعض مخصوص من عضو مخصوص) [١١].

القياس أنّ مصدر (خَتَنَ) هو (خَتْن)، والختان هو اسم للموضع الذي يقطع من الذكر، وأضاف الخليل (ت ١٧٠هـ) أنّ الختان هو ما يشتمل على هذا الأمر كله وطرائق علاجه [١٢]، وهذا ما يفسر تسمية هذا الباب بالختان، أي: هذا الباب يتحدث عن كل ما يتعلق بالختن.

ومن المصادر القياسيّة التي أشار إليها السهارنفوري المصدر الميمي، والمصدر الميمي (هو المبدوء بميم زائدة، ويصاغ من الثلاثي على وزن (مَفعَل)، بفتح العين، كمنظر، ومسلك، وموْق ومهْوى، وعلى (مَفْعِل) بكسر العين، إذا كان مثالا صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع، كمَوعِد ومَوقِع) [13].

ومن المصادر الميمية التي وردت في بذل المجهود (منسكا) في (أوَّلُ كِتابِ المناسكِ)، فقال: (هو مصدر ميمي من: نسك ينسك: إذا تعبد) [١٤]، وقال نجم الدين النسفي (ت: ٥٣٧ هـ) في حديثه عن المناسك:(والمَصدرُ النُّسكُ بِضمِّ النُّونِ وسُكونِ السِّين) [١٥].

وهناك مواضع لم يبيّن السهارنفوري إنْ كانت مصدرا ميميا أو ظرفاً للزمان والمكان؛ وذلك لتماثل أبنية المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، فكلا منهما على (مَفعَل - مَفْعِل) [١٦]، من تلك المواضع ما ورد من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُم بِأُحُدٍ ... فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِم ...) [١٧].

فقال: (طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم) بفتح فكسر، أي مأواهم ومستقرهم، والثلاثة مصادر ميمية، ولا يبعد أن يراد بها المكان أو الزمان) [١٨].

لعدم وجود ما يدلّ إرادة المأكل والمشـرب والمقيل، أو زمانها ومكانها، وأرجح أنّ المراد كلاهما فطيب المكان يأتي من طيب أكله وشرابه ومنامه.

ومنهـا كلمـة (محـيض) الـواردة مـن حـديث أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ قـال: (إِنَّ الْيَهُـودَ كَانَـتْ إِذَا حَاضَـتْ مِـنْهُمُ الْمَـرَأَةُ أَخْرَجُوهَـا مِـنَ الْبَيْتِ...فَـأَنْزَلَ اللَّهُ سُـبْحَانَهُ ذكـره: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾ [١٩] ...) [٢٠].

فقال: (والمحيض مَفْعِل من الحيض، يصلح من حيث اللغة للمصدر والزمان والمكان، وأكثر المفسرين من الأدباء زعموا أن المراد به المصدر، ويقال فيه: اسم مصدر، والمعنى واحد، وقال ابن عباس: هو موضع الدم، وبه قال محمد بن الحسـن، فعلى هذا يكون المراد منه المكان، ورجّح كونه مكان الدم بقوله: [فَاعْتَزِلُوا النِّسَـاءَ فِي الْمَحِيضِ][21]، فإذا حُمِل على موضع الحيض كان المعنى فاعتزلوا النساء في موضع الحيض، قالوا: واستعماله في الموضـع أكثر، وأشـهر منه في المصـدر... أي وطء النسـاء في زمان الحيض، أو مكانه، أو في الدم) [٢٢]، قد خرّجه العلماء على أنّه مصدر شاذّ [٢٣]؛ لأنّ القياس أنّ ما كان مضارعه مكسور العين فإنّ مصدره يكون على (مفعَل) بفتح العين، وقياس المكان والزمان منه على (مَفعِل) بالكسـر [٢٤]، فمن حيث البناء (محيض) للمكان وللزمان، وقد ذكر أبو جعفر الأندلسي (ت٧٧٩هـ) أنّه لا يمكن أن يكون للزمان؛ لأنّ الزمان لا يكون منه أذًى، ولا يمكن أنّ يكون للمكان لفساد المعنى [٢٥].

وخرّجه الطبري (ت٣١٠هـ) على أنّه اسم للمصدر، مستشهداً بقول رؤبة بن العجاج في لفظة (المعيش):

إلَيْكَ أَشْكُو شِدَّةَ المَعيشِ وَمَرَّ أَعْوَامٍ نَتَفْنَ رِيشِي [٢٦]

فالمعاش مصدر، والمعيش اسم للمصدر [٢٧].

والراجح على أنّه مصـدر عُدِلَ به من بنيته إلى بنية المكان؛ لأنّه لمّا صـار اسـماً للدم السـائل من المرأة نقلوه إلى زنة اسـم المكان، فخالفوا فيه أوزان المصـادر؛ للفرق بين المنقول إليه والمنقول منه، وهذا اختيار ابن عاشـور (ت١٣٩٣هـ) في تحريره، وهو في هذا يوافق عين مضارعه، قال ابن عاشـور: (وعِندي أَنَّهُ لَمَّا صارَ المَحيضُ اسْـماً للدَّمِ السَّـائلِ مِنَ المَرْأَةِ عُدِلَ بِهِ عَنْ قِيَاسِ أَصْـلِهِ مِنَ المَصـدَرِ إِلى زِنَةِ اسـمِ المَكَانِ، وجِيءَ بِهِ على زِنةِ المَكَانِ؛ للدَّلالَةِ على أَنَّهُ صارَ اسماً، فخالفُوا فيهِ أَوزانَ الأحداثِ إِشعارا بِالنَّقلِ فَرقًا بينَ المنقُولِ مِنهُ والمَنقُولِ إِليهِ) [٢٨].

المبحث الثاني: التذكير والتأنيث:

الأصل في الأسـماء هو التذكير والتأنيث فرع منه، وهما على ضـربين حقيقي ومجازي، فالحقيقي ما كان له فرج، أو كان له ما يقابله من نوعه، كالرجل والمرأة أو الجمل والناقة، والمجازي ما لم يكن له ذلك كالجدار والنار [٢٩].

والتأنيث لمّا كان فرعا كان لا بد له من علامة تميّزه عن الأصـل، وعلامات التأنيث على ضـربين القياسـي وغير القياسي، فالقياسـي منها هي العلامات اللفظية، وهي التاء والألف المقصـورة والممدودة، مثل ذاهبة وبشـرى وحمراء، وهذا قول الكوفيين والزجاج (ت٣١١هـ)، وأما قول الجمهور إنّ علامات التأنيث القياسـية هي التاء والألف المقصـورة، أمّا الهمزة في حمراء وأمثالها، فهي مبدلة من ألف التأنيث؛ وذلك لأنّهم أرادوا تأنيث ما آخره ألف بألف التأنيث، فلما لم يتمكنوا من الجمع بين ألفين أُبدِلتْ المتطرفة همزة [٣٠]، وأمّا غير القياسـي من علامات التأنيث فهي ما كان غير لفظيّ، ومن ذلك "السماء" التي تظل الأرض مؤنثة، و"الأرض" التي تظلّها السماء مؤنثة [٣١].

وأشـار السـهارنفوري إلى الألفاظ المذكَّرة والمؤنَّثة، وللمؤنَّثة أكثر، ومن الألفاظ المؤنثة التي أشـار إليها لفظة (جزور)، الواردة في (بَابُ البَقَرِ والجَزُورِ)، فقـال: (البعير ذكرًا أو أنثى، واللفظ مؤنث) [٣٢]؛ وهو مؤنّث حقيقي، ومنها أيضا لفظة (طست)، فقال عنها: (من آنية صفر، مؤنث) [٣٣]، وهو مؤنث مجازي.

ومن الأمثلة على الألفاظ المذكرة كلمة (مَنْكِب) التي وردت في قول عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّه إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ...) [٣٤].

فقال السهارنفوري: (والمَنْكِب بفتح ميم وكسر كاف: مجتمع رأس الكتف والعضد، مذكر) [٣٥]. وهو مذكر مجازي.

وأورد أيضا ألفاظا قد استوى فيها المذكر والمؤنث، منها لفظة (نَجَس) الواردة في حديث أبي قتادة عن النبي أنّه قال عن الهرة: (إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ...) [٣٦].

فقال: (بنجس) مصدر، يستوي فيه المذكر والمؤنث) [٣٧].

قال أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ) في المذكر والمؤنث: (ويقال: رجلٌ نجسٌ، وامرأةٌ نجس) [٣٨].

وفيه لغتان الأولى بفتح النون وكسر الجيم (نَجِس) وهي الأصل، والأخرى بكسر النون وسكون الجيم (نِجْس)، ولا تستعمل إلا مع (رِجْس) [٣٩].

ومنها أيضا كلمة (صِفْر) الواردة في حديث النبي، حيث قال: (إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا) [٤٠].

قال: (بكسر الصاد وسكون الفاء، أي خاليتين عن الرحمة، يستوي فيه المذكر والمؤنث) [٤١]، ونسبه إلى القاري [٤٢].

المبحث الثالث: المقصور والممدود:

المقصور هو (الاسم المتمكن [٤٣] الذي حرف إعرابه ألف لازمة) [٤٤]، مثل عصا، ومصطفى، فكلاهما متمكن وفي آخره ألف لازمة، أمّا (هذا) فهو غير مقصور؛ لكونه غير متمكن وكذلك (أبا) في قولنا (رأيت أبا محمد)، فهو غير مقصور لأنّ ألفه غير لازمة.

ويسمّيه سيبويه (ت١٨٠هـ) بالمنقوص؛ لأنّ الألف في آخره أصلها إمّا واو أو ياء، فيقول: (فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياؤه أو واوه بعد حرف مفتوح، وإنّما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو) [٤٥].

جاء في شرح السيرافي (ت٣٦٨هـ) للكتاب أنّ المنقوص سمّي بذلك لنقصان الهمزة منه، والمقصور لحبسه عن الهمزة، وهو على ضربين، أحدهما ما كان طرفُ الاسمِ فيه واوا أو ياءً، كما ذكر سيبويه (ت١٨٠هـ)، وقبلهما فتح يقلبان إلى ألف؛ (فحكم الواو والياء متى تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا) [٤٦]، مثل (عَصَوَ) أصبحتْ عصا، و(رَحَيَ) أصبحت رحى، والضرب الثاني ما كان على ثلاثة أحرف أو أكثر ودخلته ألفٌ إمّا للتأنيث مثل (حُبْلى) و(حَبارى)، وإمّا للإلحاق مثل (أرطى) و(قبعثرى)، وهنا لا يدخله الإعراب، فالحركات لا تظهر على الألف [٤٧].

أمّا الاسم الممدود فهو (الاسم المعرب الذي آخره همزة بعد ألف زائدة) [٤٨]، مثل ضياء، وصحراء، وقد عرفه سيبويه (ت١٨٠هـ)، فقال: (وأمّا الممدود فكل شيءٍ وقعت ياؤه أو واوه بعد ألف) [٤٩]، وهو على ضربين أيضا، أحدهما أنْ يكون الواو أو الياء طرفا، ويُسْبِقا بألف، فتقلبُ الواو أو الياء همزة، مثل (عطاو) أصبحت (عطاء)، و(رداي) أصبحت (رداء)، والضرب الثاني منه أنْ تأتيَ ألفُ التأنيث وتُسبَق بألف زائدة، فلا يجتمع ألفان في اللفظ، ولا يجوز حذف أحدهما؛ لئلا يلتبس الممدود بالمقصور، فتقلب الثانية همزة لأنّها طرفٌ، واختيرت الهمزة لقرب مخرجها من الألف، فيكون لدينا اسم آخره همزة قبلها ألف، مثل حمراء، والاسمُ الممدودُ يدخلُه الإعرابُ لأنّ الهمزةَ تظهرُ عليها الحركاتُ [٥٠].

والقصر والمدّ لا يكونان إلاّ في الأسماء المتمكنة، فلا يوجدان في الأفعال ولا الحروف ولا في الأسماء غير المتمكنة، مثل (ما)، و(إذا)، فلا يقال عنها مقصور أو ممدود؛ لعدم تمكنها، ولشبهها بالحرف [٥١].

قد اهتمّ السهارنفوري بالمقصور والممدود، فكان يذكر إنْ كان الاسم مقصوراً أو ممدوداً، أو ما كان مقصوراً وممدوداً.

١. ما كان ممدودا:

بدأت به لكثرته في بذل المجهود، وكان السهارنفوري يشير إليه بقوله (بالمدّ أو ممدودة)، وقوله "بالمدّ" يشير فيه إلى الاسم الذي آخره ألف بعدها همزة، وكذلك يشير إلى المدّ الذي يأتي في بداية الاسم، مثل قوله:

((آذن) بالمدّ) [٥٢]، فهو يشير هنا إلى المدّ في بداية الاسم، وهذا لا يدخل ضمن الاسم الممدود الذي حده سيبويه (ت١٨٠هـ).

ومن الألفاظ التي وردت في بذل المجهود مما يدخل ضمن هذا الباب لفظة (الأبواء) من حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: (بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِr بَيْنَ الجُحْفَةِ وَالأَبْوَاءِ ...) [٥٣].

فقال السهارنفوري: (والأبواء) بالفتح ثمّ السكون وواو وألف ممدودة) [٥٤].

وهي من (بوأ)، وهو كل منزل ينزل به القوم [٥٥]، قال تعالى: [وَلَقَدْ بَوَّأْنا بَنِي إِسْرائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ] [٥٦]، أي: منزلاً صالحاً يعيشون فيه، وهي مصر وبلاد الشام [٥٧]، والهمزة هنا تمثل لام الكلمة، فلما نقلت إلى الجمع على صيغة (أفْعَال)، اجتمعت الألف والهمزة في نهاية الكلمة فأصبح اسماً ممدوداً.

ومنها لفظتا (وعاء ووكاء) الواردتان في قول النبيr: (احْفَظْ عَدَدَهَا وَوِعَاءَهَا ووكاءها ...) [٥٨].

فقال: (وعاءها) والوعاء ما يجعل فيه الشيء سواء كان من جلد، أو خزف، أو خشب، أو غير ذلك، وهي بالمدّ ... (ووكاءها) بكسر الواو والمدّ) [٥٩]، والهمزة فيهما أصلها ياء، لجمعها على (أوعية [٦٠]، وأوكية [٦١])، وهنا قد انتهى الاسم بياء ثم دخلت ألف قبله، فهو على وزن (فِعَال)، فاجتمعت ألف وبعدها ياء في الطرف فقلبت الياء إلى همزة، وهذا قد أشرت إليه في حديثي عن أقسام الممدود.

ومنها كذلك كلمتا (شرقاء وخرقاء) الواردتان في حديث عَلِيّ، قَالَ: (أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ ... وَلاَ خَرْقَاءَ وَلاَ شَرْقَاءَ) [62].

فقال: (ولا خرقاء) بالمدّ، أي مثقوبة الأذن ثقبًا مستديرًا (ولا شرقاء) بالمدّ، أي: مشقوقة الأذن طولًا من الشرق، وهو الشق) [٦٣]، وهذا من الضرب الثاني من الممدود الذي أشار إليه السيرافي (ت٣٦٨هـ)، فجاءت ألف التأنيث وقد سبقت بألف زائدة فقلبت الألف المتطرفة همزة.

٢. ما كان مقصوراً:

قد أشار السهارنفوري إلى المقصور بعبارتين هما (مقصور - بالقصر)، من ذلك (خلا) الواردة في حديث ابْنِ عَبَّاسٍ في قصة تحريم مكة، إذ قال: (وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا) [64].

فقال: (ولا يختلى خلاها) بالخاء المعجمة، والخلا مقصور) [65]، الخلا يكون لامه واواً، أو ياءً، ذكر ذلك ابن القوطية (ت٣٦٧هـ) في كتاب الأفعال، فقال: (وبالياء والواو في لامه: خلا من الشهر كذا: مضى، والمكان خلاء: ذهب ساكنوه، والرجل خلواً: خدعته، وخليت الشيء خليًا: قطعته، وللدابة: جمعت لها الخلا، وأخليت المكان: وجدته خالياً) [٦٦]، فيتوقف لامه على معناه، والمراد بقول ابن عباس (ت٦٨هـ) هو الحشيش الرطب وهو بالياء على هذا المعنى [٦٧].

ومنها كلمة (ذفراه) الواردة في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: (أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِr خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ... فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّr حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ ...) [68].

فقال: (فمسح ذفراه) بكسر الذال المعجمة مقصور، وهو الموضع الذي يعرق من قفا البعير عند أذنه) [69].

الذفرى الموضع الذي يعرق خلف أُذن البعير [٧٠].

ومنه لفظة (العصا) الواردة في حديث عبد الله بن جابر قال: (رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِr فِي الْعَصَا) [٧١].

فقال: (في العصا) بالقصر) [٧٢]، أصل هذه الألف الواو(عصو) [٧٣].

٣. ما جاز فيه المدُّ والقصر:

علّق السهارنفوري على بعض الألفاظ بأنّها تكون بالمدّ والقصر، وقد يذكر ما اشتهر منهما، من ذلك لفظة (عاشوراء) التي وردت في (بَاب: فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ)، فقال: (وعاشوراء بالمدّ على المشهور، وحكي فيه القصر) [٧٤]، قيل إنّها ممدودة، وأبو عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ) يقصرها فحكى (عاشورا)، وذكر ابن دريد (ت٣٢١هـ) أنّها كلمة إسلامية ليس لها مثيل في الجاهلية، وليس في كلام العرب اسما ممدودا على زنة فاعولاء إلا

عاشـوراء، وقد رُدّ هذا القول بمجموعة من الأسـماء على وزن فاعولاء، مثل (ضـاروراء) من الضـرّاء، و(دالولاء) من الدلال، و(خابوراء) اسم لموضع، و(تاسوعاء) ملحق بعاشوراء [٧٥].

ومن الألفاظ التي لم يرجّح ما اشتهر منها (عزوزاء) التي وردت من حديث عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: (خَرَجْنَا مَعَ رَسُـولِ اللَّهِ مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ عَزْوَرَا نَزَلَ ...) [٧٦]، هـذا لفظ أبي داود ولفظ السهارنفوري (عزوزاء).

فقـال: (عَزْوَرَاء) بفتح العين وسـكون الزاي، وفتح الواو، بعـدهـا راء ممـدودة، هكـذا في المجتبـائيـة، والقادرية، والكانفورية [٧٧]، ونسـخة العون، وأما في المكتوبة القلمية في المتن بالقصـر) [٧٨]، فقد وردت في بعض النسخ ممدودة، وفي أخرى مقصورة.

ومنها لفظة (داقوقاء) الواردة في حديث الشَّعْبِيّ: (أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِدَقُوقَا هَذِهِ) [٧٩]، هذا لفظ أبي داود، ولفظ السهارنفوري (داقوقاء).

فقال: (بدقوقاء) بفتح أوله، وضم ثانيه، وبعد الواو قاف أخرى، وألف ممدودة والمقصورة، مدينة بين إربل وبغداد معروفة) [٨٠].

(إربل) هي ذاتها مدينة أربيل في شمال العراق [٨١].

المبحث الرابع: التصغير:

يرتبط التصـغير بمبحث الجموع، فالتصـغير يدل على التقليل، بعكس الجمع الذي يدلّ على التكثير، والعرب تجمع بين الشيء وضده، وبهما أيضا تردّ الحروف إلى أُصولها، مثل كلمة الصلاة التي تجمع على صلوات فبان لنا أنّ الألف أصلها واو، وقد مر هذا في مبحث الاشتقاق.

التصغير في اللغة: (خلافُ العِظَمِ) [٨٢].

وفي الاصطلاح: (عبارة عن تغيير الاسم ليدل على صغر المسمى وقلّذة أجزائه) [٨٣].

ويعني تغيير بنية الاسـم لأجل أنْ يدلّ معناه على التحقير، أو التقليل، أو التقريب، كرُجَيل، وقُبَيل، وأُخَيّ [٨٤]، ويكون ذلك باعتماد ثلاث صيغ، هي (فُعَيْل - فُعَيْعِل - فُعَيْعِيل) [٨٥]، وسبب اختيار هذه الصيغ الثلاثة أنّه (قيل للخليل: لِمَ تُثْبِت التصغير على هذه الأمثلة الثلاثة؟ فقال: وَجَدْت معامَلة الناس على "فَلْسٍ"، و"درهمٍ"، و"دينارٍ") [٨٦]، وتصـغير فلس (فليس) وهو على وزن (فُعَيل) وعلى هذا يقاس تصـغير الاسـم الثلاثي، و(دُرَهِيم) للرباعي، و(دُنَيْنِير) للخماسي.

وهو لا يكون إلا في الأسـماء المتمكنة، فلا يدخل الأفعال ولا الحروف ولا الأسـماء الموغلة في البناء التي لم تعرب قط [٨٧].

وأغراض التصغير هي:

١. لتحقير الشأن، مثل (شُوَيْعِر)تصغير لشاعر.

٢. لتصغير ما يتوهمَ أنّه عظيم، مثل (كُتيْب) تصغير لكتاب.

- لتقليل ما يتوهمَ أنّه كثير، مثل (وُريقات) تصغير لورقات.
- لتقريب ما يتوهمَ أنّه بعيد، مثل (قُبَيْل الفجر) تصغير لـ (قبل).
- لتقريب المنزلة، أو التعطف والتحبب، مثل (أُخَيَّ)تصعير لـ (أخُوَ).

وأضاف الكوفيون قسماً آخر اسموه تصغير التعظيم، كقول لبيد:

وكلُّ أُناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم دُوَيْهِيَةٌ تصغرُ منها الأناملُ [٨٨]

فلا يمكن أنْ تصغر منها الأنامل إلاّ إذا كانت عظيمة التأثير، وقد أنكر البصريون هذا الغرض؛ لقولهم إنّ التعظيم يتنافى مع التصغير [٨٩].

وقد أشار السهارنفوري إلى التصغير كثيراً، وأكثر إشاراته إليه بلفظة (مصغراً)؛ وذلك لأنّه يستعملها فيما ورد مصغراً من أسماء الرواة، مثل صهيب، ورُقيقة، وقُشيريّ، وقد وردت ما يقارب الثلاثمئة مرة، واستعمل أيضاً لفظة (تصغير).

١. ما جاء على (فُعيل):

من ذلك لفظة (أُخَيّ)، التي وردت من حديث عُمَرَ إذ قالَ: (اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ فِي الْعُمْرَةِ، فَأَذِنَ لِي وَقَالَ: لاَ تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ ...) [٩٠].

فقال السهارنفوري: (أُخَيَّ) بصيغة التصغير، وهو تصغير تلطف وتعطف) [٩١]، قد تكون الياء المدغمة بياء التصغير هي ياء المتكلم، ولكن على هذا نكون قد صغرنا اسماً من حرفين (أخ) ولا يمكن ذلك؛ لقول سيبويه (ت١٨٠هـ) أنّ (فُعَيل) هو أدني صيغ التصغير، ولا يصغر ما دون الثلاثة حروف [٩٢]، وإذا أردنا تصغير ما كان من حرفين فيجب أنْ نردَ ما حذف منه حتي يصير ثلاثياً، فيدخل ضمن صيغة (فُعَيْل) [٩٣]، فـ (أخ) أصله (أخُوَ)، بدليل جمعها على (إخوة)، وأُدخِلت عليها ياء التصغير، فاجتمع الياء والواو في طرف الاسم (أخيو)، فقلبت الواو إلى ياء، وأدغمت الياء في الياء، فأصبحت (أُخَيّ) [٩٤].

ومنها (قُدَيم) التي وردت من حديث يَحْيَى بْنِ المِقْدَامِ، عن جَدِّهِ المِقْدَام بْنِ مَعْدِي كَرِبَ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ إِنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أميرًا وَلَا كَاتِباً وَلَا عَرِيفاً) [٩٥].

فقال: (قُديم) مصغّر مقدام بحذف الزوائد) [٩٦].

ولو صغر بالزوائد لأصبح (مُقَيْديم)، فالزوائد تحذف عند التصغير [٩٧].

ومنها أيضا (أُنَيْس) التي وردت من حديث أَنَسٍ، قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ ... فَقَالَ: يَا أُنَيْسُ، اذْهَبْ حَيْثُ أَمَرْتُكَ ...) [٩٨].

فقال: (يا أنيس) تصغيرٌ شفقةً) [٩٩]، أي: تصغير ترحم وتعطف.

٢. ما جاء على (فُعَيْعِل):

من ذلك لفظة (الفويسق)، التي وردتْ في ثلاثة مواضع، وهي:

- في حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: (أَنَّ النَّبِيَّr سُئِلَ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ؟ قَالَ: الْحَيَّةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفُوَيْسِقَةُ ...) [١٠٠].

قال السهارنفوري: (والمراد بالفويسقة ها هنا: الفأرة، والتصغير للتحقير) [١٠١].

- في حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ قَالَ: (فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا غَلَقًا، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ) [١٠٢].

فقال: (الفويسقة) التصغير للتحقير، والمراد به الفأرة) [١٠٣].

- في حديث عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ قَالَ: (أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِقَتْلِ الْوَزَغِ، وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا) [١٠٤].

فقال: ((فويسقًا) بصيغة التصغير، لأنه نظير للفواسق الخمس التي تُقْتَلُ في الحل والحرم، والتصغير للتحقير، وقيل: للتعظيم في فسقه) [١٠٥].

في الموضعين الأول والثاني كان التصغير للتحقير؛ لأنّ المقصود هي الفأرة؛ أمّا الموضع الثالث قد يكون للتحقير، وقد يكون للتعظيم في فسقه؛ لأنّ الوزغ هو المقصود فقد يكون ساماً، والتصغير لغرض التعظيم هو رأي الكوفيين، وقد مرَ ذكر ذلك.

ومما جاء على صيغة فُعَيْعل (قُرَيْطَقٌ) التي وردت من حديث عَلِيٌّ إذ قالَ: (اطْلُبُوا الْمُخْدَجَ ...قَالَ أَبُو الْوَضِيءِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطَقٌ لَهُ) [١٠٦].

فقال: (قُرَيْطَقٌ) تصغير قُرْطق كجُنْدب) [١٠٧].

٣. ما جاء على (فُعَيْعِيل):

من ذلك لفظة (مُعَيْقِيب) التي قال عنها: (مُعَيْقِيب) بقاف وآخره موحدة مصغراً) [١٠٨]، وهو تصغير معقوب، وقد حُذف الواو؛ لثقل اللفظ ولأنّه حرف زائد.

ومنها لفظة (بُرَيْذِينَةٍ) التي وردت من حديث نَافِعٍ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: (كُنْتُ فِي سِـكَّةِ الْمِرْبَدِ ... فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِينَةٍ، عَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ ...) [١٠٩].

فقال: (بُرَيْذِينَةٍ) تصغير برذون، وهو الفرس غير العربي) [١١٠].

وفيه نظر، لأنّ بُرَيْذِينَة تصغير برذونة [١١١].

المبحث الخامس: النسب:

وهو مبحث صرفي مهم، قد اعتنى به الدراسون قديما وحديثا، فخصّوها بدراسة مستفيضة، وهو في اللغة بمعنى عَزَاهُ [١١٢]، أي: أصبح ينتمي إلى ما أضيف إليه، واصطلاحا (هوَ أَن يضيفَ الاسم إلى رجلٍ، أَو بلدٍ، أَو حَيّ، أَو قبيلةٍ، ويكونُ جميعُ ما ينسبُ إليه على لفظِ الواحدِ المذكرِ، فإنْ نسبتَ شيئًا مِنَ الأسماءِ إلى واحدٍ مِنْ هذهِ زدتَ في آخرِه ياءيْنِ، الأولَى منهما ساكنةٌ مدغمةٌ في الأُخرى، وكسرتَ لَها ما قبلَها هَذا أَصلُ النسبِ) [١١٣].

وقد أطلق عليه سيبويه (ت١٨٠هـ) (باب الإضافة)، ولا يقصد بذلك إضافة الياء المشددة على آخر الاسم وإنّما إضافة الفرد إلى قبيلة أو مدينة أو حيّ أو رجل [١١٤].

وبالنسب تحدث ثلاث تغييرات للاسم، هي:

الأول: لفظي، وهو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم المنسوب إليه وكسر ما قبلها، وينقل إعرابه إليها.

الثاني: معنوي، وهو أنّ يصبح اسماً لما لم يكن له.

الثالث: حكمي، وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر، مثل هذا عراقيّ، أي: هو، وهذا عراقيّ أخوه [١١٥].

قد ذكر السهارنفوري النسب كثيرا في بذل المجهود، وأورده بلفظ (نسبة أو منسوب)، دون أنْ يذكر نوع النسب، أو ما يحدث للاسم من تغيير، فهو يذكر المنسوب والمنسوب إليه فقط، وأحيانا لا يذكر المنسوب إليه، وإنّما يكتفي بقوله (بلفظ النسب).

١. النسب بإلحاق الياء المشددة وكسر ما قبلها دون تغيير:

وقد أشار إليه السهارنفوري كثيرًا، من ذلك إشارته إلى لفظة (الزعافريّ) التي قال عنها: (بفتح الزاي والمهملة وكسر الفاء وراء، نسبة إلى الزعافر) [١١٦].

ومنها أيضا لفظة (الزعفرانيّ)، التي قال عنها: (انتسب إلى بيع الزعفران، وليس منسوبًا إلى القرية الزعفرانية) [١١٧]، وهو هنا يبيّن أنّه منسوب إلى مهنته، وليس إلى قرية الزعفرانية، وهذا مفيد من جهة أنّ الاسم المنسوب لم يتغير منه شيء، ولو انتسب إلى مدينة الزعفرانية لحذفت منه التاء والياء، وسيأتي الحديث إنْ شاء الله عن هذا النوع من النسب.

ومنه كذلك (القِنَّسْرِينيّ) التي قال عنها: (القِنَّسْرِينيّ بكسر أوله، وتشديد النون المفتوحة، وسكون المهملة، نسبة إلى قنسرين بلد عند حلب) [١١٨]، ويستمر في أسلوبه في بيان تشكيل الكلمة إنْ كان تشكيلها غير واضحاً، ومن ذكر تشكيل الكلمة يتضح لنا أنّ الكلمة لم يتغير منها شيء عند إضافة ياء النسب سوى كسر ما قبلها.

٢. النسب الى الاسم المختوم بتاء التأنيث:

عند النسب إلى الاسم الذي ختم بتاء التأنيث فإنّ هذه التاء تحذف، قال سيبويه (ت١٨٠هـ): (وذا القياس قول الخليل، من قبل أنَّك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التأنيث كما تحذف الهاء، وردت إلى الأصل، فالإضافة تحذفه كما تحذف الهاء، وهي أردُّ له إلى الأصل) [١١٩]، فهي تحذف كما في الجمع فنقول في مثل فاطمة (فاطمات) وعند النسب نقول (فاطمي).

وقال ابن عقيل (ت٧٦٩هـ): (وكذلك إن كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب، فيقال في النسب إلى مكة مكيّ) [١٢٠].

ومما أشار إليه السهارنفوري فيما تحذف تاؤه عند النسب (بنانيّ) التي قال عنها: (بموحدة ونونين، نسبة إلى بنانة) [١٢١].

ومنه (الوادعي) التي قال عنها: (بكسر الدال المهملة ثم عين مهملة، نسبة إلى وادعة بطن من همدان) [١٢٢].

٣. النسب السماعي:

جاء في الكتاب: (قال الخليل: كلُّ شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه) [١٢٣]، فالمعدول ما سُمع عن العرب وهو خارج عن القياس.

وقد وردت في بذل المجهود أسماء منسوبة سماعية، منها (الصنعانيّ) التي قال السهارنفوري عنها: (الصنعاني) بفتح المهملة، وسكون النون، والنون بعد الألف، نسبة إلى صنعاء المنتسب فيها بالخيار بين إثبات النون وإسقاطها، والأصل أن كل اسم في آخره ألف مقصورة فالمنتسب إليه بالخيار بين إثبات النون وإسقاطها) [١٢٤].

ومثله (البهرانيّ) التي قال عنها: (البهرانيّ بمفتوحة وسكون هاء وبراء ونون، نسبة إلى بهراء) [١٢٥].

قيل إنّ النون بدل من الهمزة، لكن هذا قد رُدَّ بأنّ النون بدل من الواو، كأنّهم قالوا: (صنعاويّ وبهراويّ) ثم أبدلتْ الواو نونا؛ لتقارب مخرج النون والواو، ولا تقارب بين الهمزة والنون، وهذا رأي الزمخشري (ت٥٣٨هـ) واختاره ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) [١٢٦].

ومنها (قلانسيّ) التي قال عنها: (القلانسي، نسبة إلى القلانس جمع قلنسوة) [١٢٧]، وهو خارج عن القياس؛ لأنّ القياس في النسبة إليه هو(قَلَنْسِي)، فالواو جاءت خامسة، فوجب أنْ تحذفَ [١٢٨]، والذي أراه أنّ (قلانس) مسمى لمدينة ولا يراد به الجمع فجازت النسبة إليه.

ومنها أيضا (الحَرَوْرِيّة) التي قال عنها: (إلى الحرورية) نسبة إلى حروراء بفتحتين وسكون الواو وراء أخرى وألف ممدودة، قرية بظاهر الكوفة) [١٢٩]، والقياس فيه (حَروراويّ) كما في النسبة إلى حمراء، وهي (حمراويّ)، ولكنْ لمّا طال الاسم حُذِف ألف التأنيث تشبيهًا بتاء التأنيث [١٣٠].

٤. النسب إلى الاسم المجموع:

عند النسب إلى الاسم المجموع فيجب ردّه إلى مفرده، وفي هذا قال سيبويه (ت١٨٠هـ): (اعلم أنّك إذا أضفت إلى جميع أبدا فإنَّك توقع الإضافة على واحده الذي كسر عليه؛ ليفرق بينه إذا كان اسما لشيء واحد، وبينه إذا لم تُردْ به إلّا الجميع) [١٣١]، وبقوله "أبدا" لم يبقَ أي احتمال لنسبة الاسم المجموع إن كان له مفرد إلا لمفرده.

ومما ورد في بذل المجهود في النسب إلى الاسم المجموع موضعين، الأول منها (المسمعي) التي قال عنها: (المسمعي) بكسر الميم الأولى وفتح الثانية بينهما مهملة ساكنة، نسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة) [١٣٢]؛ لأنّ مفردها (مِسْمَع)، وأدخلت إليه ياء النسب.

والثانية (سكسكي) التي قال عنها: (بفتح المهملتين، وسكون الكاف الأولى، نسبة إلى السكاسك بطن من كندة) [١٣٣]. فنُسبَ إلى المفرد بحسب القياس، فمفرده (سكسك).

٥. النسب إلى المركب تركيب إضافي:

النسب إلى المركب الإضافي إمّا أنْ يكونَ لصدر الاسم، مثل (عبديّ) في النسب إلى (عبد الله)، أو أنْ يكونَ لعجزه، مثل (زيديّ) في النسب إلى (غلام زيد)، أو أن يكون بالجمع بين المضاف والمضاف إليه، مثل (عبشميّ) في النسب إلى (عبد الشمس) [١٣٤].

والذي أورده السهارنفوري كان من القسم الثالث، وهما لفظتان الأولى (عبدريّ) التي قال عنها: (العبدري، نسبة إلى عبد الدار) [١٣٥]. فأخذ حرفين من صدر الاسم وهما العين والباء، وحرفين من عجز الاسم وهما الدال والراء.

والثانية (البتلهي) التي قال عنها: (نسبة إلى بيت لهيا بكسر اللام وسكون الهاء ومثناة تحتانية وألف مقصورة، قرية بقرب دمشق)[١٣٦]، فأخذ الباء والتاء من صدر الاسم، واللام والهاء من عجزه، وفائدة الجمع بين المضاف والمضاف إليه في النسب؛ لمعرفة المنسوب إليه ولخفة اللفظ أيضا[١٣٧].

النتائج:

١. إنّ بذل المجهود من شروح سنن أبي داود المهمّة، فقد اشتمل هذا الشرح على أقوال العلماء السابقين والمتأخرين، فهو سفر عظيم تضمن مسائل في الفقه والأصول والحديث والتفسير واللغة، وغيرها من العلوم.

٢. ظهر في البحث تلك العلاقة الوشيجة بين علم العربية وعلوم الشريعة عامة وعلم الحديث خاصّة، فقد كان يعتمد على أصول وقواعد اللغة العربية في تفسير الآيات وبيان القراءات، وشرح أقوال النبيّ والصحابة رضوان الله عليهم، وفي المسائل الفقهية وآراء المذاهب المختلفة.

٣. أغلب المصادر التي أشار إليها السهارنفوري هي مصادر قياسية، وقلّما أشار إلى مصدر سماعي، وهو لا يصرّح إنْ كان المصدر قياسيًا أم سماعيا، لكنه يشير إليه بكون هذا اللفظ مصدر.

٤. في بعض المواضع لم يبيّن السهارنفوري إنْ كان اللفظ مصدرا ميميا أو ظرفا للزمان والمكان؛ وذلك لتماثل أبنية المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، فكلا منهما على (مَفعَل - مَفْعِل)، فيجمع بين التخريجين.

٥. كان السهارنفوري يشير كثيراً إلى الألفاظ المؤنثة، أمّا إشاراته إلى الألفاظ المذكرة فهو قليل.

٦. قد اهتمّ السهارنفوري بالمقصور والممدود، فكان يذكر إنْ كان الاسم مقصورا أو ممدودا، أو ما كان مقصورا وممدودا، وكان أبو داود صاحب السنن يذكر اللفظ ممدودًا، فيورده السهارنفوري مقصورًا، ويشير إلى ذلك.

٧. أشار إلى التصغير كثيرا، وكانت إشارته بلفظ (مصغرا)، وخاصة فيما يتعلق بذكر أسماء الرواة، فقد وردت هذه اللفظة مئتان وإحدى وتسعون مرة، وقد يستعمل لفظة (تصغير...).

٨. قد ذكر السهارنفوري النسب كثيرا في بذل المجهود، وأورده بلفظ (نسبة أو منسوب)، دون أنْ يذكر نوع النسب، أو ما يحدث للاسم من تغيير، فهو يذكر المنسوب والمنسوب إليه فقط، وأحيانا لا يذكر المنسوب إليه، وإنّما يكتفي بقوله (بلفظ النسب).

الهوامش:

(١) الصحاح :٢/ ٧٠٩ – ٧١٠ (صدر).
(٢) العين: ٧/ ٩٦(صدر).
(٣) شرح عمدة الحافظ: ٦٨٩، ينظر: شرح كتاب الحدود النحوية: ١٨٣.
(٤) شرح عمدة الحافظ: ٦٩٠.
(٥) معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ١٢٣.
(٦) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/ ٢٣٦ – ٢٣٧، وشذا العرف في فن الصرف: ٥٤.
(٧) سنن أبي داود: ٢/ ٦١٧ (١٥٠٣).
(٨) بذل المجهود: ٦/ ٢٣٥.
(٩) ينظر: مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود: ١/ ٤٤٠، وحاشية السندي على سنن النسائي: ٧٨/٣، وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: ٣٨١/٩، والبحر المحيط الثجاج:٤٢/ ٣٨٨.
(١٠) ينظر: العين: ١٧/٨ (مد)، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ١١٩.
(١١) بذل المجهود: ٦٥٥/١٣.
(١٢) ينظر: العين: ٢٣٨/٤ (ختن).
(١٣) اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب:٥٦ - ٥٧، وينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ١٢٤.
(١٤) بذل المجهود: ٧/ ٥.
(١٥) طلبة الطلبة: ٢٧.
(١٦) ينظر: مراح الأرواح: ٨٠.
(١٧) سنن أبي داود: ١٧٤/٤ (٢٥٢٠).
(١٨) بذل المجهود: ٨٠/٩.
(١٩) سورة البقرة: ٢٢٢.
(٢٠) سنن أبي داود: ١٨٥/١ (٢٥٨).
(٢١) سورة النساء: ٢٢٢.
(٢٢) بذل المجهود: ٢٩٢/٢.
(٢٣) ينظر الكشاف: ٢٦٥/١، والمحرر الوجيز: ٢٩٨/١، والدرّ المصون: ٤١٩/٢.
(٢٤) ينظر: الأصول في النحو: ١٤١/٣
(٢٥) ينظر: اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر: ٧٦ – ٧٧.
(٢٦) مجموع أشعار العرب:٧٨، بلفظ مختلف، وهو (أشكو إليك شدة المعيش دهرًا تنقى المخ بالتمشيش) (الرجز).
(٢٧) ينظر: جامع البيان: ٤/ ٣٧٢.
(٢٨) التحرير والتنوير: ٢/ ٣٦٥.
(٢٩) ينظر: الكتاب: ٣/ ٢٤١، والخصائص: ٨٢/٣، والتكملة: ٣٠٦-٣٠٧، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٣٩٦/١ – ٤٠١.
(٣٠) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٨٣-٨٤.
(٣١) ينظر: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ٦٥، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٣٥٣/٣.
(٣٢) بذل المجهود: ٥٥٨/٩.
(٣٣) المصدر نفسه: ٥٢٨/١.
(٣٤) سنن أبي داود: ٤٤/٢ (٧٢١).
(٣٥) بذل المجهود: ٤٨/٤.
(٣٦) سنن أبي داود: ٥٦/١ (٧٥).
(٣٧) بذل المجهود: ٤٢١/١.
(٣٨) المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري: ٣٠٥/١، وينظر: العين ٥٦/٦ (نجس).
(٣٩) ينظر: غريب الحديث لابن سُلّام: ١٩١/٢، والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري: ٣٠٦/١، ودرّة الغواص في أوهام الخواص: ٦١.
(٤٠) سنن أبي داود: ٢/ ٦٠٩ (١٤٨٨).
(٤١) بذل المجهود: ٢١٦/٦.
(٤٢) القاري: علي بن سلطان محمد الهروي، القاري، الحنفي (ت١٠١٤ هـ)، عالم مشارك في أنواع من العلوم. ولد بهراة، ورحل إلى مكة، واستقر بها إلى أن توفي. من تصانيفه الكثيرة: مرقاة المفاتيح لمشكاة المصابيح، تلخيص القاموس وسماه الناموس، شرح الرائية في رسم المصحف المسماة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للشاطبي. (معجم المؤلفين: ١٠٠/٧).
(٤٣) المتمكن: (هو الاسم الذي يتغير آخره بتغير العوامل في أوله ولم يشبه الحرف)، معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ٢١٣.
(٤٤) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٤١.
(٤٥) الكتاب: ٣/ ٥٣٦.
(٤٦) سرّ صناعة الإعراب: ٦٦٧.
(٤٧) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٤/ ٢٦٩ – ٢٧٠، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٧/٦.
(٤٨) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ٢١٠.
(٤٩) الكتاب: ٣/ ٥٣٩.

(٥٠) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٢٧٠/٤، وسرُّ صناعة الإعراب: ٩٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٨/٦.
(٥١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٣٦/٦.
(٥٢) بذل المجهود: ٩١/٩.
(٥٣) سنن أبي داود: ٥٩١/٢ (١٤٦٣).
(٥٤) بذل المجهود: ١٧٦/٦.
(٥٥) ينظر: العين: ٤١١/٨ (بوأ).
(٥٦) سورة يونس: ٩٣.
(٥٧) ينظر: الكشاف: ٣٦٩/٢.
(٥٨) سنن أبي داود: ١٢٧/٣ (١٧٠١).
(٥٩) بذل المجهود: ٥٧٦/٦.
(٦٠) ينظر: المحكم: ٣٨٥/٢ (وعى).
(٦١) ينظر: المصباح المنير: ٦٧٠/٢ (وك ي)، وهو حبل يشدّ به الرأس.
(٦٢) سنن أبي داود: ٤٢٩/٤ (٢٨٠٤).
(٦٣) بذل المجهود: ٥٥٥/٩.
(٦٤) سنن أبي داود: ٣٦٨/٣ (٢٠١٨).
(٦٥) بذل المجهود: ٥٢٨/٧.
(٦٦) كتاب الأفعال لابن القوطية: ٣٦.
(٦٧) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ١٥١.
(٦٨) سنن أبي داود: ٢٠٠/٤ (٢٥٤٩).
(٦٩) بذل المجهود: ١٢٣/٩.
(٧٠) ينظر: الصحاح: ٦٦٣/٢ (ذفر)، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٦١/١.
(٧١) سنن أبي داود: ١٣٩/٣ (١٧١٧).
(٧٢) بذل المجهود: ٦١٠/٦.
(٧٣) ينظر: العين: ١٩٧/٢ (عصو).
(٧٤) بذل المجهود: ٦٥٧/٨.
(٧٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي:٢٤/٣، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٣٧٢/١، وتاج العروس:٤٣/١٣(ع ش ر).
(٧٦) سنن أبي داود: ٤٠٥/٤ (٢٧٧٥).
(٧٧) المجتبائية، والقادرية، والكانفورية ... هذه ألقاب وضعها السهارنفوري لنسخ سنن أبي داود التي اعتمد عليها في بذل المجهود، وهي سبع نسخ، والتي هي: (القلمية، العون، المجتبائية، المصرية، الكانفورية، اللكهنوية، القادرية)، ينظر: بذل المجهود:١٥٧/١.
(٧٨) المصدر نفسه: ٥١٠/٩.
(٧٩) سنن أبي داود: ٤٥٧/٥ (٣٦٠٥).
(٨٠) بذل المجهود: ٣٣٣/١١.
(٨١) ينظر: معجم البلدان: ١٣٧/١ – ٤٥٩/٢.
(٨٢) القاموس: ٤٢٤ (الصِّغَر).
(٨٣) نتائج الفكر في النَّحو: ٧٠.
(٨٤) ينظر: التعريفات: ٦٠.
(٨٥) ينظر: الكتاب: ٤١٥/٣.
(٨٦) شرح المفصل لابن يعيش: ١١٦/٥.
(٨٧) ينظر: المقرب: ٨٢/٢.
(٨٨) ديوان لبيد العامري: ٨٨، (الطويل).
(٨٩) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١١٣/٥ - ١١٤ – ١١٥، والمقرب: ٨٠/٢، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية: ١٢٦، والموجز: ١٥٦.
(٩٠) سنن أبي داود: ٦١٤/٢ (١٤٩٨).
(٩١) بذل المجهود: ٢٢٧/٦.
(٩٢) ينظر: الكتاب: ٣ / ٤١٥.
(٩٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤٤٩/٣.
(٩٤) ينظر: سرّ صناعة الإعراب: ٥٨٥.
(٩٥) سنن أبي داود: ٥٥٨/٤ (٢٩٣٣).
(٩٦) بذل المجهود: ١١٢/١٠.
(٩٧) ينظر: الكتاب: ٣/ ٤٢٦.
(٩٨) سنن أبي داود: ١٥٣/٧ (٤٧٧٣).
(٩٩) بذل المجهود :٢٠٦/١٣.
(١٠٠) سنن أبي داود: ٢٤٤/٣ (١٨٤٨).
(١٠١) بذل المجهود: ٢٣٠/٧.
(١٠٢) سنن أبي داود: ٥٦٣/٥ (٣٧٣٢).

(١٠٣) بذل المجهود: ١١/ ٤٦٢.
(١٠٤) سنن أبي داود: ٧/ ٥٣٧ (٥٢٦٢).
(١٠٥) بذل المجهود: ١٣/ ٦٤٥.
(١٠٦) سن أبي داود: ٧/ ١٤٨ (٤٧٦٩).
(١٠٧) بذل المجهود: ١٣/١٩٧.
(١٠٨) المصدر نفسه: ٤/٤٦٨.
(١٠٩) سنن أبي داود: ٥/ ١٠٣ (٣١٩٤).
(١١٠) بذل المجهود: ١٠/٤٧٨.
(١١١) ينظر: لسان العرب:١١/٣٥ (أهل)
(١١٢) ينظر: تاج العروس: ٤/ ٢٦١ (نسب).
(١١٣) الأصول في النحو: ٣/ ٦٣.
(١١٤) ينظر: الكتاب: ٣/٣٣٥.
(١١٥) ينظر: توضيح المقاصد: ٣/١٤٤٣، وجامع الدروس العربية: ٢٣٣.
(١١٦) بذل المجهود: ١/٢٦١.
(١١٧) المصدر نفسه: ٣/ ١٩٩.
(١١٨) المصدر نفسه: ١٠/٤٣١ -٤٣٢.
(١١٩) الكتاب: ٣/ ٣٦١.
(١٢٠) شرح ابن عقيل: ٢/ ٤٥١.
(١٢١) بذل المجهود: ١/١٧٥.
(١٢٢) المصدر نفسه: ١/٢٢٦.
(١٢٣) الكتاب: ٣/٣٣٥.
(١٢٤) بذل المجهود: ٢/٥٥٧.
(١٢٥) المصدر نفسه: ٦/١٣٠.
(١٢٦) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٠/ ٣٦.
(١٢٧) بذل المجهود: ٢/٥٦٤.
(١٢٨) ينظر: شرح التعريف بضرورى التصريف: ١٧٦.
(١٢٩) بذل المجهود: ٩/٢٢٧.
(١٣٠) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٦/ ١٢.
(١٣١) الكتاب: ٣/ ٣٧٨.
(١٣٢) بذل المجهود: ٨/٤٠٤.
(١٣٣) المصدر نفسه: ١٠/ ٣٤٦.
(١٣٤) ينظر: المقتضب: ٣/ ١٤١ – ١٤٢، والاشتقاق لابن دريد: ١٧.
(١٣٥) بذل المجهود: ٢/٢٣٨.
(١٣٦) المصدر نفسه: ٢/٦٢٨.
(١٣٧) ينظر: علل النحو: ٥٥١.

المصادر:

القرآن الكريم.

أبينة الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القَطَّاع الصقلي (ت: ٥١٥ ه)، تحقيق أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، د ط، ١٩٩٩ م.

الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، د ط، د ت.

الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر، لأحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثمّ البيري، أبي جعفر الأندلسي (ت: ٧٧٩هـ)، تحقيق عبد الله حامد النمري،د ط، د ت.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبي محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، د ط، د ت.

البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٦ هـ

بذل المجهود في حل سنن أبي داود، للإمام المحدث حليل بن أحمد السهارنفوري (ت: ١٣٤٦هـ)، مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، يوبي - الهند، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م.

البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية للنشر، د ط، د ت.

التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، ١٩٨٤ هـ

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت.

تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبي عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ)، تحقيق الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة – مصر، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

التكملة، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان، عالم الكتب للطابعة والنشر، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

جامع البيان عن تأويل أي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م.

جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

حاشية السندي على سنن النسائي، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

درّة الغواص في أوهام الخواص، للقاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبي محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم للنشر، دمشق، د ط، د ت.

ديوان لبيد بن ربيعة العامري، للَبِيد بن ربيعة بن مالك أبي عقيل العامري، (ت: ٤١هـ)، دار المعرفة للنشر، ط١، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤م.

سرّ صناعة الإعراب، لإمام العربية أبي الفتح عثمان بن جنّي (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق الدكتور حسن الهنداوي، دار القلم للنشر، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥ه)، تحقيق وتخريج الأحاديث شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالميّة للنشر، دمشق، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

شذا العرف في فن الصرف، للأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

شرح ابن عقيل، لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا-بيروت، د ط، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لبدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت: ٦٨٦ ه)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

شرح الأشمـوني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد بن عيسى، أبي الحسـن، نور الدين الأُشْـمُوني الشـافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

شرح التعريف بضرورى التصريف، لحسين بن بدر بن أياز بن عبد الله، أبي محمد، جمال الدين البغدادي، (ت: ٦٨١ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة وتقديم الأستاذ الدكتور هادي نهر والأستاذ الدكتور هلال ناجي المحامي، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط١، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠٢ م.

شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ، لجمال الدين محمد بن مالك (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.

شرح المفصل، للشيخ العالم العلّامة موفق الدّين يعيش ابن علي بن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د ط، د ت.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

طلبة الطلبة، لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبي حفص، نجم الدين النسفي (ت: ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى، ببغداد، د ط، ١٣١١هـ

علل النحو، لأبي الحسن محمد بن عبد الله الورّاق (ت٣٢٥هـ)، تحقيق الدكتور محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشيد للنشر، الرياض-السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط، د ت.

غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد-الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

غريب الحديث، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

كتاب الأفعال لابن القوطيّة (ت: ٣٦٧هـ)، تحقيق علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، د ت.

اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، لمحمد علي السَّراج، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م.

لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ

مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسيّ، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر، الكويت، د ط، د ت.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ

المذكر والمؤنث، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت: ٣٢٨ هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، د ط، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

المذكر والمؤنث، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت: ٣٢٨ هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، د ط، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

مراح الأرواح، للشيخ أحمد بن علي بن مسعود (ت: ٦١٣هـ)، مكتبة المدينة للنشر، كراتشي - باكستان، د ط، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثمّ الحموي، أبي العباس (ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، د ط، د ت.

معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.

معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة، للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة رسالة، دار الفرقان، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

المقتضب، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي أبي العباس المعروف بالمبرّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت.

المقرّب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، ط١، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

نتائج الفكر في النَّحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

Resources:

The Holy Quran.

Abinah al-Asma' wa al-`Alb wa al-Ma'rin, by Ibn al-Qatta' al-Siqilli (D: 515 AH), edited by A. Dr. Ahmed Mohamed Abdel Dayem, National Library and Archives - Cairo, ed., 1999 AD.

Principles of Grammar, by Abu Bakr Muhammad bin al-Sari bin Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Siraj (D: 316 AH), edited by Abdul Hussein al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, d.d., d.d.

Al-Ishtiqāq, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (D: 321 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1411 AH - 1991 AD.

Picking the Flowers and Capturing the Jewels, by Ahmed bin Yusuf bin Malik al-Ra'ini al-Gharnati and then al-Biri, Abu Jaafar al-Andalusi (D: 779 AH), edited by Abdullah Hamid al-Nimri, d.d., d.d.

The clearest paths to Alfiyyah Ibn Malik, by Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf Abi Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (D: 761 AH), edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Buqa'i, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, D.D, D.D.

Al-Bahr Al-Muhit Al-Thajjaj in the explanation of Sahih Imam Muslim bin Al-Hajjaj, by Muhammad bin Ali bin Adam bin Musa Al-Atibi Al-Walwi, Dar Ibn Al-Jawzi, 1st edition, 1436 AH.

Making an effort to solve Sunan Abu Dawud, by the hadith scholar Halil bin Ahmad Al-Saharanfuri (D: 1346 AH), Sheikh Abi Al-Hasan Al-Nadawi Center for Islamic Research and Studies, Ubi - India, 1st edition, 1427 AH - 2006 AD.

The rhetoric in the difference between the masculine and the feminine, by Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah Al-Ansari, Abi Al-Barakat, Kamal Al-Din Al-Anbari (D: 577 AH), edited by Dr. Ramadan Abdul Tawab, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, 2nd edition, 1417 AH - 1996 AD.

Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, by Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abi Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (D: 1205 AH), Dar Al-Hidaya for Publishing, d.d., d.d.

Liberation and Enlightenment, by Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (D: 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, ed., 1984 AH.

Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami` al-Tirmidhi, by Abu al-Ala Muhammad Abd al-Rahman bin Abd al-Rahim al-Mubarakfuri (D: 1353 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, d.d., d.d.

Correcting the misprints and editing the distortions, by Saladin Khalil bin Aibak Al-Safadi (D: 764 AH), edited by Al-Sayyid Al-Sharqawi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.

Definitions, by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (D: 816 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

A Strange Interpretation in the Sahihs of Al-Bukhari and Muslim, by Muhammad ibn Futuh ibn Abdullah ibn Futuh ibn Hamid Al-Azdi Al-Maywarqi Al-Hamidi Abi Abdullah ibn Abi Nasr (D: 488 AH), edited by Dr. Zubaida Muhammad Saeed Abdul Aziz, Sunnah Library, Cairo - Egypt, 1st edition, 1415 AH - 1995 AD.

The sequel, by Abu Ali Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar Al-Nahwi (D: 377 AH), edited by Dr. Kazem Bahr Al-Marjan, World of Books for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1419 AH - 1999 AD.

Clarifying the purposes and paths by explaining Alfiyyah Ibn Malik, by Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (D: 749 AH), edited by Dr. Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st edition, 1428 AH - 2008 AD.

Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an, by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abi Jaafar al-Tabari (D: 310 AH), edited by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr Printing and Publishing, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

Jami' al-Durs al-Arabiyah, by Sheikh Mustafa al-Ghalayini, Dar al-Hadith for Printing and Publishing, Cairo, ed., 1426 AH-2005 AD.

Footnote to Al-Sindi on Sunan Al-Nasa'i, by Muhammad bin Abdul-Hadi Al-Tatwi, Abi Al-Hasan, Nour Al-Din Al-Sindi (D: 1138 AH), Islamic Publications Office, Aleppo, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.

Durrat al-Ghawas fi Illusions of the Khawas, by al-Qasim bin Ali bin Muhammad bin Othman, Abu Muhammad al-Hariri al-Basri (d. 516 AH), edited by Arafat Matraji, Cultural Books Foundation, Beirut, 1st edition, 1418 AH-1998 AD.

Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoun, by Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Yusuf bin Abdul-Daim, known as Al-Samin Al-Halabi (D: 756 AH), edited by Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam Publishing House, Damascus, d.d., d.d.

Diwan of Labid bin Rabi'ah Al-Amiri, by Al-Labid bin Rabi'ah bin Malik Abi Aqeel Al-Amiri, (D: 41 AH), Dar Al-Ma'rifa for Publishing, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD.

The Secret of the Syntax Industry, by the Imam of Arabic, Abu Al-Fath Uthman bin Jinni (D: 392 AH), edited by Dr. Hassan Al-Hindawi, Dar Al-Qalam Publishing House, Damascus, 2nd edition, 1413 AH - 1993 AD.

Sunan Abi Dawud, by Imam Al-Hafiz Abi Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani (D: 275 AH), verification and graduation of hadiths by Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Kamel Qara Billi, Al-Resala International Publishing House, Damascus, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.

Shadha Al-Arf fi the Art of Morphology, by Professor Sheikh Ahmed Al-Hamalawi (D: 1351 AH), Dar Ihya' Al-Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1425 AH - 2005 AD.

Explanation of Ibn Aqeel, by Judge Bahaa al-Din Abdullah Ibn Aqeel al-Uqaili al-Hamdani al-Masri (D: 769 AH), edited by Muhammad Mohi al-Din Abdul Hamid, Modern Library for Printing and Publishing, Sidon-Beirut, ed., 1427 AH-2006 AD.

Explanation of Ibn al-Nazim on Alfiyyah Ibn Malik, by Badr al-Din Muhammad ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik (D: 686 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

Explanation of Al-Ashmouni on Alfiyyah Ibn Malik, by Ali bin Muhammad bin Issa, Abi Al-Hasan, Nour Al-Din Al-Ashmouni Al-Shafi'i (D: 900 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

Explanation of the definition of the necessity of conjugation, by Hussein bin Badr bin Ayaz bin Abdullah, Abu Muhammad, Jamal al-Din al-Baghdadi, (D: 681 AH), investigated, explained, studied and presented by Professor Dr. Hadi Nahr and Professor Dr. Hilal Naji al-Lawyer, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Jordan, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

Sharh Umdat al-Hafiz and Iddah al-Lafidh, by Jamal al-Din Muhammad bin Malik (D: 672 AH), edited by Adnan Abdul Rahman al-Duri, Al-Ani Press, Baghdad, 1397 AH - 1977 AD.

Explanation of the Book of Sibawayh, by Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban (D: 368 AH), edited by Ahmed Hassan Mahdali and Ali Sayyid Ali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2008 AD.

Sharh al-Mufasal, by Sheikh and scholar Allama Muwafaq al-Din Ya'ish Ibn Ali Ibn Ya'ish (D: 643 AH), Al-Muniriya Printing Department, Egypt, d.d., d.d.

Al-Sihah, Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.

Students of Students, by Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail, Abi Hafs, Najm al-Din al-Nasafi (D: 537 AH), Al-Amira Press, Al-Muthanna Library, Baghdad, ed., 1311 AH.

Reasons for grammar, by Abu Al-Hasan Muhammad bin Abdullah Al-Warraq (D: 325 AH), edited by Dr. Mahmoud Jassim Muhammad Al-Darwish, Al-Rasheed Publishing Library, Riyadh - Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.

Al-Ain, by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (D: 170 AH), verified by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, d.d., d.d.

Gharib al-Hadith, by Abu Ubaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (D: 224 AH), edited by Muhammad Abdul Mu'id Khan, Uthmani Encyclopedia Press, Hyderabad-Dakkan, 1st edition, 1384 AH-1964 AD.

Strange Hadith, by Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (D: 597 AH), edited by Dr. Abdul Muti Amin al-Qalaji, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1405 AH-1985 AD.

Al-Qamoos Al-Muhit, by Majd Al-Din Abi Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (D: 817 AH), verified by the Heritage Investigation Office at Al-Resalah Foundation, under the supervision of Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resalah Printing and Publishing Foundation, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.

The book, by Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (D: 180 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1425 AH - 2004 AD.

The Book of Actions by Ibn al-Qutiyyah (d. 367 AH), edited by Ali Fouda, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 1993 AD.

Al-Kashshaf fi Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, by Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (D: 538 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, d.d., d.d.

Al-Lubab fi Grammar and Literary Tools: Grammar, Morphology, Rhetoric, Prosody, Language, and Proverbs, by Muhammad Ali al-Sarraj, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

Lisan Al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abi Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifa'i Al-Ifriqi (D: 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

Collection of Arab Poetry, which includes the collection of Ru'bah bin Al-Ajjaj. It was carefully corrected and arranged by William bin Al-Ward Al-Brussi, Dar Ibn Qutaybah for Printing and Publishing, Kuwait, ed., D.T.

The Brief Editor in the Interpretation of the Mighty Book, by Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Atiya al-Andalusi al-Muharbi (D: 542 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1422 AH.

The Masculine and the Feminine, by Abu Bakr Muhammad bin al-Qasim bin Muhammad bin Bashar bin al-Hasan bin Bayan bin Sama'ah bin Farwa bin Qattan bin Daamah al-Anbari (D: 328 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaleq Azimah, Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, ed. 1401 AH - 1981 AD.

The Masculine and the Feminine, by Abu Bakr Muhammad bin al-Qasim bin Muhammad bin Bashar bin al-Hasan bin Bayan bin Sama'ah bin Farwa bin Qattan bin Daamah al-Anbari (D: 328 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaleq Azimah, Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, ed. 1401 AH - 1981 AD.

The Mourning of Souls, by Sheikh Ahmed bin Ali bin Masoud (D: 613 AH), Madinah Publishing House, Karachi - Pakistan, ed., 1432 AH - 2011 AD.

Marqaat Ascension to Sunan Abi Dawud, by Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (D: 911 AH), Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1433 AH - 2012 AD.

Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, by Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamawi, Abi Al-Abbas (D: 770 AH), Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, Beirut, d.d., d.d.

Dictionary of Countries, by Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (D: 626 AH), Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 AD.

A Dictionary of Grammatical and Morphological Terms, by Dr. Muhammad Samir Najeeb Al-Labadi, Risala Foundation, Dar Al-Furqan, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.

Al-Muqtasib, by Muhammad bin Yazid bin Abdul-Akbar Al-Thumali Al-Azdi Abi Al-Abbas, known as Al-Mubarrad (D: 285 AH), edited by Muhammad Abdul-Khaliq Azimah, Alam Al-Kutub, Beirut, d.d., d.d.

Al-Muqarrab, by Ali bin Mu'min, known as Ibn Asfour (D: 669 AH), edited by Ahmed Abdul Sattar Al-Jawari and Abdullah Al-Jubouri, 1st edition, 1392 AH - 1972 AD.

Results of Thought in Grammar, by Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed Al-Suhaili (D: 581 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992 AD.